السلام عليكم ورحمة الله ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم واتبعه سعد فقال يا رسول الله
إني كنت أسمع تسليمك وأرد عليك ردا خفيا لتكثر علينا من السلام قال فانصرف معه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر له سعد بغسل فاغتسل ثم ناوله ملحفة مصبوغة
بزعفران أو ورس فاشتمل بها ثم رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه وهو يقول اللهم
اجعل صلواتك ورحمتك على آل سعد بن عبادة قال ثم أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما أراد الانصراف قرب له سعد حمارا قد وطأ عليه بقطيفة فركب رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال يا قيس اصحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قيس فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اركب فأبيت ثم قال إما أن تركب وإما أن تنصرف قال فانصرفت
وقد روي من وجوه أخر فهو حديث جيد قوي والله أعلم ٥
ثم ليعلم أنه ينبغي للمستأذن على أهل المنزل أن لا يقف تلقاء الباب بوجهه ولكن ليكن
الباب ولكن ليكن الباب عن يمينه أو يساره لما رواه أبو داود حدثنا مؤمل بن الفضل
الحراني في آخرين قالوا حدثنا بقية حدثنا محمد بن عبد الرحمن عن عبد الله بن بسر قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتى باب قوم لم يستقبل الباب من تلقاء وجهه ولكن من ركنه
الأيمن أو الأيسر فيقول السلام عليكم السلام عليكم وذلك أن الدور لم يكن عليها يومئذ
ستور تفرد به أبو داود وقال أبو داود أيضا حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا
جرير ح قال أبو داود وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا حفص عن الأعمش عن طلحة
عن هزيل قال جاء رجل قال عثمان سعد فوقف على باب النبي صلى الله عليه وسلم يستأذن فقام
على الباب قال عثمان مستقبل الباب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هكذا عنك أو هكذا
فإنما الاستئذان من النظر ٥ وقد رواه أبو داود الطيالسي عن سفيان الثوري عن الأعمش صوابه الحفري
عن طلحة بن مصرف عن رجل عن سعد نحوه عن النبي صلى الله عليه وسلم رواه أبو داود من
حديثه ٥ وفي الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لو أن امرأ اطلع
عليك بغير إذن فخذفته بحصاة ففقأت عينه ما كان عليك جناح ٥ وأخرج الجماعة
من حديث شعبة عن محمد بن المنكدر عن جابر قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم
في دين كان على أبي فدققت الباب فقال من ذا قلت أنا قال أنا أنا كأنه كرهه ٥ وإنما
كره ذلك لأن هذه اللفظة لا يعرف صاحبها حتى يفصح باسمه أو كنيته التي هو مشهور
بها وإلا فكل أحد يعبر عن نفسه بأنا فلا يحصل بها المقصود من الاستئذان الذي هو الاستئناس
المأمور به في الآية قال العوفي عن ابن عباس الاستئناس الاستئذان وكذا قال غير واحد
وقال

وقال ابن جرير حدثنا ابن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن
ابن عباس في هذه الآية لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا قال إنما هي خطأ
من الكاتب حتى تستأذنوا وتسلموا وهكذا رواه هشيم عن أبي بشر وهو جعفر بن إياس به
وروى معاذ بن سليمان عن جعفر بن إياس عن سعيد عن ابن عباس بمثله وزاد وكان ابن
عباس يقرأ حتى تستأذنوا وتسلموا وكان يقرأ على قراءة أبي بن كعب رضي الله عنه وهذا
غريب جدا عن ابن عباس رضي الله عنه ٥ وقال هشيم أخبرنا مغيرة عن إبراهيم
قال في مصحف ابن مسعود حتى تسلموا على أهلها وتستأذنوا وهذا أيضا رواية عن ابن
عباس وهو اختيار ابن جرير وقد قال الإمام أحمد حدثنا روح حدثنا ابن جريج
أخبرني عمرو بن أبي سفيان أن عمرو بن صفوان أخبره أن كلدة بن الحنبل أخبره أن صفوان
ابن أمية بعثه في الفتح بلبأ وجداية وضغابيس والنبي صلى الله عليه وسلم بأعلا الوادي
قال فدخلت عليه ولم أسلم ولم أستأذن فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارجع فقل السلام
عليكم أأدخل وذلك بعد ما أسلم صفوان ورواه أبو داود والترمذي والنسائي
من حديث ابن جريج به وقال الترمذي حسن غريب لا نعرفه إلا من حديثه ٥ وقال
أبو داود حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو الأحوص عن منصور عن ربعي قال حدثنا رجل
من بني عامر أنه استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في بيت فقال أألج فقال النبي صلى الله
عليه وسلم لخادمه اخرج إلى هذا فعلمه الاستئذان فقل له قل السلام عليكم أأدخل فسمعه
الرجل فقال السلام عليكم أأدخل فأذن له النبي صلى الله عليه وسلم فدخل ٥ وقال هشيم
أخبرنا منصور عن ابن سيرين وأنا يونس بن عبيد عن عمرو بن سعيد الثقفي أن
رجلا استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم فقال أألج أو أنلج فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأمة
له يقال لها روضة قومي إلى هذا فعلميه فإنه لا يحسن الاستئذان فقولي له
السلام عليكم أأدخل فسمعها الرجل فقالها فقال ادخل ٥ وقال الترمذي حدثنا
الفضل بن الصباح حدثنا سعيد بن زكريا عن عنبسة بن عبد الرحمن عن محمد بن زاذان عن محمد
ابن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام قبل الكلام
ثم قال الترمذي عنبسة ضعيف الحديث ذاهب ومحمد بن زاذان منكر الحديث
وقال قال مغيرة قال مجاهد جاء ابن عمر من حاجة وقد آذاه الرمضاء فأتى
فسطاط امرأة من قريش فقال السلام عليكم أأدخل قالت ادخل بسلام فأعاد فأعادت
وهو يراوح بين قدميه قال قولي ادخل قالت ادخل فدخل ٥ وقال ابن أبي حاتم حدثنا

د ت س
عمرو بن عبد الله بن صفوان

حاشية
قال الحافظ أبو عبد الله [illegible]
سمعت محمد بن [illegible]
يقول [illegible] أبا عبيد قلت
فأخبرني [illegible] ما الولد الظبي
الجداية
والجدي ولد المعز قلت
فالضغابيس ما هو قال
يكون بالبر ٥